

انه تعالى لو كان ممن يضحك كالملك كان هذا القول مضحكا له
 ذكر هذا التأويل بعد ان ذكر لفظ الحديث الذي في الصحيح وعناه
 المشرح السنة عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 صفة من اخجه الله تعالى بفضل من النار قال فيسمع اصوات اهل
 الجنة فيقول اي رب ادخلتها فيقول الله تعالى اي رب ابرضك
 ان اعطيت الدنيا قال فيقول اي رب استهنزي بي وانت رب
 العالمين فضحك ابن مسعود وقال لا تسألوني مما ضحك
 فقالوا لم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا ولم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين
 حين قال استهنزي بي وانت رب العالمين فيقول الله تعالى
 اي لا استهنزي بك ولنا على ما انشاء قدير وذكر من شرح السنة
 حدث ابى هريرة الذي في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو طويل
 قال فيه ثم قال يا رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى اولست
 قد زعمت ان لا تسألني غيري وبلك يا ابن ادم ما اعذرك فيقول
 يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا
 ضحك الله منه اذن له بدخول الجنة وفي الضحك الحادوث
 اخر صحيحة لم يذكر مثل ما في الصحيحين عن ابى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله من رجلين يقتل
 احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يتسل احدهما في سبيل الله ثم
 يتبلى

يتوب الله على الفاتل فيستشهد في سبيل الله
 والتقصود ان هذا التأويل الذي ذكره مما يعلم بالضرورة من له ادنى
 عقل وعلم باللغة انه باطلاق قوله للمصدر كما تحسن اضافته الى
 المفعول فذلك تحسن اضافته الى الفاعل انما يصير في مصدر الفعل
 المتعرب مثل ضرب وقتل واكل وضحك واكبك وامات واحيا فانه
 يقال اكل زيد فاعجبني اكل الطعام كما تقول اعجبني اكبك هذا
 الفاعل واعجبني اضحك هذا المؤن او اضحك الله فانما ضحك
 ففعل لازم لا يتصور ان يضاف مصدره الى المفعول فضحك مثل
 فرح وعجب وحزن وطرب فاذا قيل اعجبني ضحك زيد او بكاءه
 او فرحه او حزنه او طربه او عجبته لم يتصور ان يكون في هذا
 الكلام مفعول هو للضحك ولكنك والمفرج والحزن وهذا واضح
 لا خفاء به ثم ان هذا التأويل مع ظهور فسادة بالضرورة فهو
 متناقض في نفسه تناقضا معلوما بالضرورة ايضا وفيه
 اثبات ما يعلم بطلانه بالحس فانه قال فقوله ضحك من ضحك
 الرب اي من الضحك الحاصل في ذاتي بسبب ان الرب تعالى
 خلوق ذلك الضحك فالكلام يقتضئ ضحكك ضحكك والضحك الذي
 ضحك منه وجهك نفسه ضاحكا من ضحك نفسه حيث
 قال ضحك من الضحك الحاصل في ذاتي فجعل في ذاته ضحكك
 احدهما ضحك والثاني مضحك منه وهذا خلاف الحس

Copyright © King Saud University